. @ 283 @

أصله من بغداد صحب الجنيد وأبا سعيد الخراز وأبا الحسين النوري وأقام بمكة مجاورا بها إلى أن مات .

وكان أحد الأئمة حكى عن أبي محمد المرتعش أنه كان يقول الكتاني سراج الحرم .

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة كذلك ذكره لي أبو عبد ا الحسين ابن محمد بن جعفر الرازي .

سمعت محمد بن عبد ا الرازي يقول سمعت محمد بن علي الكتاني يقول إن ريحا تسمى الصبيحة مخزونة تحت العرش تهب عند الأسحار تحمل الأنين والاستغفار إلى الملك الجبار .

قال وسمعته يقول إذا سألت ا تعالى التوفيق فابدأ بالعمل .

قال وسأله بعض المريدين فقال له أوصني فقال كن كما ترى الناس وإلا فأر الناس ما تكون .

قال وقال الكتاني كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك .

قال وسمعته يقول الشكر في موضع الاستغفار ذنب والاستغفار في موضع الشكر ذنب .

قال وسمعت الكتاني يقول روعة روعة عند انتباه عن غفلة وانقطاع عن حظ النفسانية وارتعاد من خوف قطيعة أفضل من عبادة الثقلين .

قال وسمعته يقول وجود العطاء من الحق شهود الحق بالحق لأن الحق دليل على كل شيء ولا يكون شيء دونه دليلا عليه .

سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الكتاني يقول الشهوة زمام الشيطان فمن أخذ بزمامه كان عبده